



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

موسرم

ءالصال

ءيسنكلل ءيرءال ءيمءاكال

الءمة البطرسة؁ فف عملها لصالء الكنيسة كلها؁ اظهرت دائما اءتمامها الاوءف بالكنائس المءلية وبرعائها لكي تشعر دائما بالوءدة والشركة فف الءق والنعمة الاءف وضاءها الرب يسوع فف اساس كنيسته.

كان الممءلون البابوءن المرسلون الى مءءلف الءم والاقاليم هم الركيزة والمرءعية الاءف ءوءء ءمة الكنيسة المتواصلة للشعوب والكنائس وموءة البابا وقربه منهم. انهم ءراس لاءتمام الكنيسة الاءف ينءلق من المركز نحو الاطراف؁ لئشرك الجميع فف اندفاع الكنيسة الارسالي؁ ثم يعوءون اليها باءءاباءهم وءاملاءهم وءطلاءهم. ءءف فف الاوقات الاءف ففءو ان ظلال الشر اءرء على كل عمل بالضاء والشء؁ هم ففءون "ءفن ءليفة بطرس الساهرة والواءفة على الكنيسة والءالم" (فرنسفس؁ كلمة الى المءاركفن فف اءءماع الممءلفن البابوءفن؁ 17 اءلول/سبءمبر 2016). هم مءعوءون لءءعلوا ءضور اسقف روما فف البلدان الاءف ارسلوا اليها "المبءا والاساس؁ الءائم والمنظور لوءدة الاساقفة ولوءدة ءمهور الموءمنف" (المءمع الفاءفكانف الاءف؁ ءسءور عقائءف فف الكنيسة؁ نور الءمم؁ 23)؁ وفقوءمون بعمل رءوف فففن روءهم الكءنوءف ومواهبهم الانسانية ومهاراءهم المءنية.

الى هذا العمل الكءنوءف والبشارة بالانءفل فف الوقت نفسه؁ لءمة الكنائس؁ كل كنيسة بمفرءها؁ فان المءمة الموءولة الى ءبلماسفف البابا ءشمل افضا الءمئل لءف السلطاء العامة. انها مءمة ءظهر الممارسة الفعالة للءق البءففى والمسءقل لءمئل السلطة وهو افضا ءءء من الءمة البطرسة؁ الاءف ءقءضى ممارسءها اءءرام قواعء القانون الءولى فف اساس ءفا اءماعاء فف الشعوب (راءع مءموعة الءق القانونف؁ القانون 362). ءظهر افاءنا هذه ان هذه الءمة لم ءعء ءقءصر على البلدان الاءف صار ففها ءضور الكنيسة مءءءرا بعء اءلان الءلاص ففها؁ بل ءءقق افضا فف الاراضف ءفء الكنيسة ما زالت ناشئة؁ او فف المءءماعاء الءولية ءفء ءهءم الكنيسة؁ بواءطة ممءلفها؁ للمناقشات؁ وءقفم مءءوابءها؁ وفف ضوء البءء الاخلاقف والءفنفف المناسب لها؁ ءقءم وءهة نظرها فف المواءفء الكبرى الاءف ءءص ءاضر ومسءقبل العائلة البشرفة.

لكف فوءف ءبلمماسفف مءامه على النءو المناسب؁ فءب علىه ان فلءزم باسءءمار فف مسار ءنشئة مءفن وءائم. فلا فكفى ان فقءصر على اكءساب المءرفة النظرفة؁ بل من الضرورى ان فطور اسلوب عمل ونمط ءفا فسمءان له بان ففهم ءفنامفكفاء العلاءاء الءولية فهماف ءقفا؁ وفقءم بصورة مقبولة ءفسفره للاءءاف والصعوباء الاءف سءواءفها الكنيسة السفوءفة دائما وبصورة مءزافءة. فقط من ءلال الملاءظة الءقفة للواقع المءففر باسءءمار؁ وباعءماء الءمفزف السلفم؁ فمكننا ان نعطفف معنى للاءءاء ونقءرء اءراءاء عملفة. فف هذا السفاق؁ ءعءبر الصفاء الاءفة اساسفة؁ وهف

كل هذا يستدعي اليوم إعداداً أكثر ملاءمة لاحتياجات العصر، لرجال قادمين من مختلف أبرشيات العالم وقد سبق لهم أن حصلوا على التّشنة في العلوم المقدّسة وقاموا بنشاط رعوي أوّلي، وبعد اختيارهم بعناية، يستعدّون لمتابعة رسالتهم الكهنوتية في الخدمة الدبلوماسية للكرسي الرسولي. ليست القضية هي فقط توفير تعليم أكاديمي وعلمي على مستوى عالٍ من التّاهيل، بل هي أيضاً الحرص على أن يكون عملهم عملاً كنسياً، مدعواً إلى المواجهة الضرورية مع واقع عالمنا "خاصة في زمن مثل زمننا الذي يتميز بتغيّرات سريعة ومستمرّة وواضحة في مجال العلم والتكنولوجيا" (الدستور الرسولي، *Veritatis Gaudium*، المقدمة، 5).

منذ ثلاثمائة سنة تقوم **الأكاديمية الحبرية الكنسية** بهذه الوظيفة الخاصة، وهي مؤسسة تخطّت بعض الأوقات الصعبة في التاريخ، وثبتت على أنّها "المدرسة الدبلوماسية للكرسي الرسولي"، فقامت بتنشئة أجيال من الكهنة الذين جعلوا دعوتهم العمل في دائرة الخدمة البطرسيّة، فعملوا في الممثلات البابوية وفي أمانة سرّ الدولة. ولكي تستجيب هذه المدرسة بشكل أفضل للأهداف الموكولة إليها، وعلى مثال أسلاف السعدي الذكر، قرّرت أن أجّد هيكلتها وأصادق بصورة خاصة على قانونها الداخلي الجديد، الذي هو جزء لا يتجزأ من هذا المرسوم.

لذلك، أقرّ أن تكون الأكاديمية الحبرية الكنسية، معهداً بمستوى كليّة جامعيّة لدراسة العلوم الدبلوماسية، فتُضاف إلى عدد المعاهد الشبيهة المنصوص عليها في الدستور الرسولي، *Veritatis Gaudium* (راجع الأحكام التطبيقية، 70).

تتمتع الأكاديمية بشخصية قانونية عامّة (راجع *Veritatis Gaudium*، المادة 62، الفقرة 3)، وتدار بحسب الأحكام العامة أو الخاصة للقانون الكنسي، التي تنطبق عليها، وبحسب الأحكام الأخرى الصادرة عن الكرسي الرسولي لمؤسّساته الخاصة بالتعليم العالي (راجع المرجع نفسه، الأحكام التطبيقية، المادة 1، الفقرة 1).

بسّطة الكرسي الرسولي (راجع *Veritatis Gaudium*، المادة 2 و6؛ الأحكام التطبيقية، المادة 1) ستمنح الدرجات الأكاديمية الأولى والثانية في العلوم الدبلوماسية.

وستقوم الأكاديمية بمهامها في أحدث الأشكال المطلوبة اليوم للتشنة والبحث في القطاع التخصّصي للعلوم الدبلوماسية، وتساهم فيه دراسة التخصّصات القانونية والتاريخية والسياسية والاقتصادية، واللغات المستخدمة في العلاقات الدولية والخبرة العلمية. وفي هذا التجديد، لا بد من الحرص لتكون البرامج التعليمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتخصّصات الكنسية، وبأسلوب العمل في الكوريا الرومانية، وبحاجات الكنائس المحليّة، وعلى نطاق أوسع بعمل البشارة بالإنجيل، وعمل الكنيسة وعلاقتها بالثقافة والمجتمع البشري (راجع المرجع نفسه، المادة 85؛ الأحكام التطبيقية، المادة 4). في الواقع، هذه هي العناصر الأساسية في العمل الدبلوماسي للكرسي الرسولي وقدرته على العمل، والتوسط، وتجاوز الحواجز، وبالتالي تطوير مسارات حقيقية للحوار والتفاوض، لضمان السلام وحرية الدين لكلّ مؤمن، والنظام بين الأمم.

علاوة على ذلك، وبسبب طبيعتها كمعهد أكاديمي غايته التشنة الخاصة للعاملين في الدبلوماسية الحبرية، وبسبب غاية برامجها للدراسة والبحث، أقرّ أن تكون الأكاديمية الحبرية الكنسية جزءاً لا يتجزأ من أمانة سرّ الدولة، التي تعمل في نطاقها، وهي جزء في هيكلتها بصفة خاصّة (راجع الدستور الرسولي، **أعلنوا البشارة**، المادة 52، الفقرة 2).

كلّ ما جاء في هذا المرسوم، له صلاحية فورية وكاملة وثابتة، على الرّغم من أي ترتيب مخالف، ولو كان يستحقّ انتباهاً خاصاً.

صدّر في روما، قرب ضريح القديس بطرس، يوم 25 آذار/مارس 2025، عيد البشارة بالرّب، في السنة الثالثة عشر من حبريتي.

سيسنرف
